

الأغاني

ليلته فخرج إلى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحر فنزلوا عليها فأكلوا تمرا كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى إذ برد النهار انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخر بن الجعد فقال .

- (أَهْوَيْنَ عَلِيَّ بِسَيَّارٍ وَصَفْوَتِهِ ... إِذَا جَعَلْتُ صِرَارًا دُونَ سَيَّارٍ) .
(إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ زَمَنٌ ... فَاطُورِ الصَّحِيفَةِ وَاحْفَظْهَا مِنَ الْعَارِ) .
(يَسْأَلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَسْتُمْ جَلْبَابًا ... مُحَارِبِيًّا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَطْفَارٍ) .
(وَمَا جَلَّابَتُ إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ ... وَغَيْرَ رَجُلٍ وَسَيْفٍ جَفْنَةٍ عَارٍ) .
(وَمَا أُرِيْتُ لَهُمْ إِلَّا لَدَفْعَهُمْ ... عَنِّي وَيُخْرِجُونِي نَقْضِي وَإِمْرَارِي) .
(حَتَّى اسْتِغَاثُوا بِأَوْرَى بئْرِ مُطَّلَبٍ ... وَقَدْ تَحَرَّقَ مِنْهُمْ كُلُّ تَمَّارٍ) .
(وَقَالَ أَوْلَاهُمْ زُحَاً لآخِرِهِمْ ... أَلَا ارْجِعُوا وَاتْرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ) .
جاريته سمحاء توقع به وتخدعه .

أخبرني عبد الله بن مالك عن محمد بن حبيب قال حدثنا ابن